www.quranonlinelibrary.com

العام ٢٩
خاص ٢٣

مكتبة الدراسات القرآنية

السفر الجامع

في بيان غريب وقوف الإمام نافع

تأليف
د. محمد عبد الحميد محمد جار الله
عضو هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية
وأمين قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية - البيضاء

www.Quranonlinelibrary.com

السفر الجامع

فِي بَيَانِ غَرِيبِ وُقُوفِ

الإمام نافع

جمع وتأليف

د. مُحَمَّد عَبْد الحَمِيد مُحَمَّد جَار الله

عضو هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية

وأمين قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية البيضاء

مجمع القرآن الكريم بالشارقة
المكتبة

الناشر
دار الصحابة للتراث بطنطا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتابٌ قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهًا

حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

الطبعة الأولى

1428هـ / 2009م

رقم الإيداع

2008/19085

الترقيم الدولي

I.S.B.N: 977-272-548-7

دار الكتب والوثائق القومية

السفر النافع

في كل فرض واجب

الإمام رافع

دار الصحابة للتراث - ٢٠٠٨

٩٦ص - ٢٤ سم

تدمك: 977-272-548-7

علوم القرآن

أ- محمد عبد الحميد محمد جار الله

ب- العنوان 372-218

دار الصحابة للتراث

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا - شارع المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

تليفون: ٣٣٣١٥٨٧ - تليفاكس: ٣٣٣٨٤٠٩

محمول: ٠١٢٣٧٨٠٥٣٧

ص.ب: ٤٧٧

الرمز البريدي: ٣١٥٩٩

موقعنا على الإنترنت

www.dsahaba.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى خادم القرآن الكريم

أحمد المهدي عبد الجليل

وإلى روح الشيخ

عبد الحميد بو سيف الجويفي

أهدي ثواب هذا الكتاب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

لطالما أثار غير المألوف من المعروف فضول الإنسان على مر الأزمان، فتدعوه طرافة الغريب، أو لطفه للسعي إلى امتلاكه أو معرفة سر لطفه وخفائه، وكأن الغرائب لتميزها عن بني جنسها قد ميزت من حاز منها طرفًا، ولذلك يشتد في طلبها، فلا يزال الناس - كما كانوا - ولعين بكل غريب نادر، وغامض غير ظاهر.

وحال غرائب اللغة في ذلك كحال غرائب الإبل، والتحف والآثار، وسائر المصنوعات، فكيف بقوم الكلام صنعتهم التي فيها يبرعون، وهدايتهم التي إليها يهرعون؟!

لا ريب أن غريبه لديهم مطلوب، وعزيزه عندهم مرغوب، ولذا كانت تصانيف أوائل علماء العربية فيه غير قليلة، فألف أبو عبيدة المجاز في غريب القرآن، والأمثال في غريب الحديث، وألف أبو عبيد القاسم سلام الغريب المصنف، وغريب القرآن، وغريب الحديث، وقد أكثر النحاة واللغويون من التأليف في غريب الحديث كابن قتيبة، وابن درستويه، وابن الأنباري وابن كيسان، وجار الله الزمخشري، وغيرهم.

ولم أقف على مصنف في غريب الوقف القرآني يرصد شوارده، ويشرح

المكتبة العلمية الشريفة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نوادره اللهم سوى كتاب «التنبيهات على معرفة ما يخفي من الوقوفات» لابن سيد الناس الزواوي، غير أنه تناول الظاهر والخفي، فعزمت على أن أضع في غريب الوقف كتابا يكون فاتحة للمجال وبابًا.

هذا، ولم يحظ علم الوقف القرآني في زماننا بما يليق به تأليفا وتعليما إذ اقتصر أغلب القراء على معرفة محال الوقوف كما هي في المصاحف المطبوعة تقليدًا دون الالتفات إلى ما وراءها من معان ودلالات، وهي أصل المراد فمن «تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه»[1]، فالوقف دال على كل ذلك، والمتدبر فيما وراء الدلالات والإشارات فقيه.

واقتُصر كذلك في مناهج التعليم على الوقف الصوتي والصرفي، كالوقف بالقلقلة، والإمالة، والإبدال، وهاء السكت ونحوها تبعًا لتبويب أوائل النحويين، وأحسب أنه قد آن الأوان لأن يدرس طلاب العربية إلى جانب ذلك وظائف الوقف النحوية وآثاره الدلالية، كالدلالة على وجوه الإعراب، وأمن اللبس، ودلالته على وظائف الحروف والأدوات ومعانيها، والدلالة على المعاني البلاغية نحو دلالته على الحذف، والتقديم والتأخير، والعدول عن مقتضى ظاهر السياق، والتشوف، والتنبيه، والتعظيم، والتنزيه، ونحو ذلك، وقد جمعت ما وجدت من وقوف مأثورة عن إمام دار الهجرة في القراءة نافع ابن عبد الرحمن في كتاب، وتكمن أهمية كتابه في كونه أقدم مأثور في هذا العلم إذ تتلمذ الإمام على شيبة بن نصاح وأبي جعفر يزيد بن القعقاع وهما من أوائل من صنف في علم الوقف والابتداء، ولا بد من أن إمامنا قد نقل عنهما وأضاف من لدنه ما

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ١٠٨.

أضاف، فيمكن من خلال وقوفه معرفة الملامح الأولى لنشأة التصنيف في هذا العلم، ومنهج رواده في الاختيار، فضلا عن أنه: «لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه»[1] استحبابًا.

وقد لاحظت غرابة بعض وقوفه مقارنة بالمشهور عند علماء الوقف ممن جاءوا بعده فقعدوا قواعده وحددوا معالمه وحدوده، فرأيت أن أبين عللها وأشرح غوامضها مسلطًا الضوء على البعد البلاغي في توجيه الوقف القرآني لما أُقْصِيَ عند بعض المتأخرين وأبعد إذ غلب عليهم منهج متأخري النحويين فوقع الوقف أسيرًا بين العامل والمعمول.

والتزمت ذكر خلاف الشيخ الهبطي للإمام، فإن غالب المصاحف المطبوعة بقراءة نافع قد طبعت على اختيار الشيخ في الوقوف، أمّا ما وافقه فيه فقد ذكرته في كشف اللثام، فليرجع إليه من شاء.

أسأل الله أن ينفع بهذا السفر قراء كتابه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

د. مُحَمَّد عَبْد الحَمِيد مُحَمَّد جَارُ الله

(١) النشر في القراءات العشر ١/ ٢٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فصل في معنى الغريب

لا يكاد يخرج المعنى اللغوي للغريب عن البعد، والندرة، والخفاء، قال الزمخشري[1]: «غرب: بعد، وإذا أمعنت الكلاب في الصيد قالوا: غربت، وغربت الوحش في مغاربها، أي: غابت في مكانسها، ورمى فأغرب، أي: أبعد المرمى، وتكلم فأغرب: إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وقد غربت هذه الكلمة، أي غمضت فهي غريبة»، والغريب في مصطلح الحديث النبوي: ما رواه راوٍ واحد في إحدى طبقات سنده، وقد يكون الحديث صحيحا موصوفا بالغرابة، فيقال: حديث صحيح غريب[2].

وعلى ذلك فالغريب من الوقف ما انفرد به قائل، أو غمض وجهه فوصف بالقبح أو التعسف انتقادا، أو خولف فيه لمخالفته ما اشتهر، وقد تبادر إلى ذهني أن أصنف وقوف الإمام بحسب ذلك، تصنيف الأشباه والنظائر غير أني آثرت أن تكون على ترتيب سور القرآن الكريم.

وقد نظرت في الأسباب التي أدت إلى انتقاد وقوف الإمام فلم أجدها تخرج عن:

١- عدم مراعاة اصطلاحه، وذلك برد وصفه للتمام على ما هو معروف عند المتأخرين، بينما يطلق الإمام وصف التمام على الوقف التام والكافي والحسن ووقف البيان.

(١) أساس البلاغة: ٤٤٧ بتصرف قليل.
(٢) ينظر: علوم الحديث ومصطلحه: ٢٢٦.

٢- عدم مراعاة مذهبه في الوقف؛ إذ يقدم الوقف الكافي أو وقف البيان على الوصل.

٣- قد يقع الانتقاد على ما يوافق طرق قراءته المعروفة لدينا بينما يبقى احتمال أنه قال ببعض الوقوف على وجوه من غير هذه الطرق والروايات، أو مما كان يقرئ به الناس، وليس من اختياره.

٤- عدم مراعاة التوجيه البلاغي للوقف القرآني والاقتصار على التوجيه وفق نظرية العامل.

٥- عدم مراعاة الوقف الذي لا يتعلق بالمعنى نحو وقف التفصيل والتنويع.

٦- اتهامه بعدم معرفة العربية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غرائب سورة البقرة

المسألة الأولى:

وقف الإمام نافع[1] على (لا ريب) من قوله تعالى:

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[2] وأنكره أحمد بن جعفر الدينوري[3]، قال: «خطأ؛ لأن (الكتاب) لا عائد له في صلته وصفته، ومستحيل أن تخلو الصلة والصفة من عائد على الموصول والموصوف».

وعدّه ابن الجزري[4] وقفًا متعسفًا، قائلًا: «وهذا يرده قوله تعالى:

﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[5].

أما الدينوري فقد ردّ عليه ابن الأنباري[6] بقوله: «وهذا تقحم منه وتعسف شديد، لأن جماعة من أهل النحو ترتضي مذاهبهم عرف هذا من جوابهم، وأخذه الناس عنهم بالقبول، ولم يذهبوا إلى أن (الكتاب) خلا من عائد في صلته وصفته، لكنهم أضمروا محلًّا تتصل به هاء، فالمحل: خبر التبرئة، والهاء عائدة على (الكتاب) وألقى المحل والهاء لظهور معنييهما، ولو ظهرا في اللفظ لقيل: لا

(١) ينظر: كشف اللثام عن وقف التمام: ٢٧.
(٢) البقرة: ١، ٢.
(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٨٨، وينظر: القطع والائتناف: ٤٤، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا: ٧٦.
(٤) النشر: ١/ ٢٣٢.
(٥) السجدة: ٢.
(٦) إيضاح الوقف ١/ ٤٨٩، وينظر: المكتفى في الوقف والابتدا: ١٥٨، ١٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ريب فيه فيه هدى، فكان الاختصار في هذا الموضع أولى».

وأما ما ذكره ابن الجزري، فقياس مع الفارق؛ لأنه لا يجوز الابتداء بـ(فيه) في موضع السجدة، ولأنه في معرض إثبات أن الكتاب من عند الله تنزيله لما قالوا: افتراه.

والمعنى المراد من وقف الإمام لا ينكره السياق، فالابتداء بـ(فيه) يثبت هدايته للمتقين ولا ينفي الهداية به أصالة للعالمين، فإن من الكافرين من آمن به لما سمعه، فضلًا عما فيه من إنذار للكافرين ووعيد لبعض المؤمنين.

ومن نظائره وقف الإمام[1] على (فيه) من قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2].

ووجهه الدلالة على الحذف، وفيه زيادة معنى لا تكون مع الوصل: أي هو منزل من رب العالمين، لأن السياق في الرد على المشركين لما زعموا أنه مفترى من قبله وينفي كذلك أن يكون الريب من قبل الله تعالى.

المسألة الثانية:

اختار أهل التأويل وأهل القراءات واللغة إلا نافعًا[3] الوقف على (أشركوا) من قوله تعالى:

(١) ينظر: كشف اللثام: ٥٨.
(٢) يونس: ٣٧.
(٣) القطع: ٦٧.

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[1] على معنى: وأحرص من الذين أشركوا، ثم استؤنف بجملة (يود)[2]، وجعله الزمخشري[3] من عطف الخاص على العام، قال: «فإن قلت: ألم يدخل (الذين أشركوا) تحت الناس؟ قلت: بلى، ولكنهم أفردوا بالذكر؛ لأن حرصهم شديد، ثم قال: «ويجوز أن يراد: وأحرص من الذين أشركوا، فحذف لدلالة (أحرص الناس) عليه، وفيه توبيخ عظيم، لأن الذين أشركوا لا يؤمنون بعاقبة، ولا يعرفون إلا الحياة الدنيا، فحرصهم عليها لا يستبعد، فإن زاد عليهم في الحرص من له كتاب وهو مقر بالجزاء كان حقيقًا بأعظم توبيخ».

واختار الإمام نافع[4] الوقف على (حياة)، قال الأشموني[5]:

«تام عند نافع؛لأن قوله (يود)عنده جملة في موضع الحال من قوله:

(ومن الذين أشركوا)، يجوز أن يكون (ومن الذين أشركوا) في موضع رفع خبرًا مقدمًا، تقديره: ومن الذين أشركوا قوم يود..، فعلى ذلك الوقف على (حياة) تامًّا».

وليست جملة (يود) مستأنفة عنهم جميعًا كما ذكر الداني، بل هي خبر لـ(من)

(١) البقرة ٩٦.
(٢) ينظر: المكتفى: ١٦٨، ١٦٩.
(٣) الكشاف: ١/ ١٦٨.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٢٧.
(٥) منار الهدى: ١٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التبعيضية لأن المراد ممن يود العيش ألف سنة هم المجوس وحدهم[1] أما اليهود فإنهم يتمنون العيش أكثر من ذلك، بدليل محاججتهم بتمني الموت، وإخبار الله عنهم أنهم لا يتمنونه أبدًا، وذلك ما يرجح وقف الإمام نافع، وقد رجحه السجاوندي[2] ووصفة بأنه أوضح.

ودل الوقف على أن الواو استئنافية لا عاطفة، وأطنب بما بعدها لبيان شدة حرص اليهود، وما من داع لتقدير: وأحرص، لأنه مفهوم من دخول المجوس في عموم (الناس)، وعلى ذلك لا يستقيم إعراب جملة (يود) حالًا، كما ذكر الأشموني إلا على تقدير (أحرص)، وفيه إيهام أن تكون الحال من اليهود، وفي إعراب التقديم والتأخير تكلف؛ لأن لفظ (قوم) مقدر، ولا مسوغ لحذفه، والقول ما قلنا من إعراب (من) مبتدأ و(يود) خبره، ويبقى كذلك وصف الأشموني للوقف بالتمام وهو ممن يفرق بين التام والكافي؛ لأن واو الجماعة في (يعملون) تحتمل الكناية عن اليهود والمجوس معًا، وإنما مراد الإمام تمام الكفاية لا تمام التمام.

المسألة الثالثة:

في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ...﴾[3] وقف الإمام نافع[4] على (ببابل)،

(١) ينظر: إيضاح الوقف: ١/ ٥٢٤، ٥٢٥، والكشاف: ١/ ١٦٨.
(٢) الوقف والابتدا: ١٣٣.
(٣) البقرة: ١٠٢.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٢٧.

قال النحاس[1]: «وهذا لا وجه له، لأنه إن قدر (هاروت وماروت) بدلا من (الملكين)، فلا يوقف على الأول دون الثاني، وكذا إن قدر (هاروت وماروت) بدلًا من (الشياطين)».

وعلل ابن سيد الناس[2] وقف الإمام بتقديم فعل للاختصاص، ثم قال: «ويجوز أن يكون على قراءة من قرأهما بالرفع[3]، ثم رجع عنها، وهي قراءة شاذة».

ووجهه - والله أعلم - أنه وقف بيان، بيّن به أن (هاروت وماروت) قبيلان من الجن رفعًا لإيهام البدلية من(الملكين) لاحتمال أن تكون الفتحة نائبة عن الكسرة، ووجه تقدير فعل للاختصاص وجيه، ليخص به هذين القبيلين، فليس كل الشياطين يعلم السحر، وعليه تدل قراءة[4] رفع (الشياطين) ونصب (هاروت وماروت).

واختار الشيخ الهبطي[5] الوقف على (ماروت) على ما قال النحاس.

المسألة الرابعة:

وقف الإمام نافع[6] على (سبحانه) من قوله تعالى:

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ

(١) القطع: ٧٧، وينظر: المكتفى: ١٧٠.
(٢) التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات: ٨٨.
(٣) هي قراءة الحسن والزهري، ينظر: البحر المحيط: ١/ ٤٩٨، ومنار الهدى: ١٠٦.
(٤) بها قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر، ينظر: تقريب النشر: ٩٣.
(٥) ينظر: تقييد وقف القرآن الكريم: ٢٠٠.
(٦) ينظر: كشف اللثام: ٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قَٰنِتُونَ ﴾(١)

قال النحاس:(٢) «معنى تنزيهًا (سبحانه) في اللغة: تنزيها له مما نسب إليه، فلذلك صلح الوقف على (سبحانه)»، ولأجله منع السجاوندي(٣) الوقف على (ولدا) قال: «لا، وإن جاز الابتداء بقوله: (سبحانه)، ولكن يوصل بقولهم ردًّا لهم، وتعجيلًا للتنزيه».

واختار الشيخ الهبطي(٤) الوقف عليهما معًا، فأبرز الاعتراض بالوقفين ونفى توهم تنزيه الولد بنسبته إلى الله -جل وعلا- لأن بعض النصارى يعظمون المسيح - عليه السلام - بذلك.

وهو الاختيار، وكان على السجاوندي مبدع الوقف اللازم أن يختار لزوم الوقف على (ولدًا) بدل منعه، لإيهام أن يكون من مقيلهم.

وجمعًا بين القولين أستحبُّ السكت قبل وبعد (سبحانه) لا الوقف انسجامًا مع القول بجواز السكت وعدم تقييده بالسماع.

ونظيره وقفه(٥) على (سبحانه) في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾(٦) غير أنه «قد خولف في هذا، لأن (إن) متعلقة

(١) البقرة ١١٦.
(٢) القطع: ٨٠.
(٣) الوقف والابتداء: ١٣٤.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٠.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٤٤.
(٦) النساء ١٧١.

بما قبلها، والمعنى: سبحانه عن أن يكون له ولد»(١).

ولذا وصله الشيخ الهبطي(٢) واقفًا على (ولد).

ووجه وقف الإمام فضلًا عن تعجيل التنزيه الدلالة على أن (أنْ) نافية بمعنى (ما)، أي: ما يكون له ولد، **قال ابن هشام**(٣) في معاني (أن): «والمعنى الثاني النفي كـ(إن) المكسورة»، والسياق يعضده ردًّا على أهل الكتاب لما قالوا: إن الله ثالث ثلاثة.

وإن شئت حملته على الابتداء والخبر محذوف، والتقدير: كون ولد له محال، مثلما قال الزجاج(٤) في قوله تعالى:

﴿ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ ﴾(٥): أي: بركم وتقواكم وإصلاحكم خير لكم، فحذف الخبر.

وكذلك وقف في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ... ﴾(٦) في سورة يونس.

وفي سورة مريم: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾(٧)، وأستحب السكت قبل (سبحانه) وبعدها في موضع يونس، ولزوم

(١) القطع: ١٧٠.
(٢) ينظر: تقييد الوقف: ٢١٣.
(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٣٦.
(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٢٥٧.
(٥) البقرة: ٢٢٤.
(٦) يونس: ٦٨، وينظر: كشف اللثام: ٥٩.
(٧) مريم: ٣٥، وينظر: كشف اللثام: ٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف بعدها في موضع مريم؛ لإيهام الوصل التنزيه عن القضاء.

المسألة الخامسة:

على (أحياء) من قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾[1]

وقف الإمام نافع[2]، ووقف الدينوري على (أموات) وكلاهما وصف وقفه بالتمام، وعلى وصفهما علق الداني[3] قائلًا: «وهما حسنان»، والقول ما قال الداني عن التمام الكلي للمشاكلة في الخطاب بين (لا تقولوا) و (تشعرون)، ولتعلق المستدرك بما قبله، غير أنهما وقفان كافيان لا حسنان، لأن الحسن في اصطلاح الداني: ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، والمتتبع لوقوف نافع يعلم أنه يطلق لفظ التمام وقد يراد منه الكافي وقد يراد منه التام.

ووجه وقف الدينوري الفصل بين نهي الله تعالى - لهم، ورده على مقولتهم، لأن الوصل يوحي بأن الله يأمرهم أن يقولوا: هم أحياء وليس هذا مراده - والله أعلم - لأن الكلام سيق لعزاء المؤمنين ومواساتهم في شهداء غزوة أحد، ولدعوتهم إلى الصبر على ابتلائهم بفقد أحبتهم، وفيه الدلالة على الإضراب ببل، والإضراب من مقتضيات الوقف لرفع إيهام أن تكون بمعنى (أو) فقد تستعمل كذلك.

ومما يرجح وقف الدينوري أيضًا تعلق المستدرك بما قبله؛ لأن المعنى هم

(١) البقرة:١٥٤.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٢٨.
(٣) المكتفى: ١٧٨.

أحياء ولكن لا تشعرون بحياتهم.

لكن الإمام نافع يختار الوقف قبل (ولكن) فيما أثر عنه من وقوف فكأنه يجعلها حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك لا حرف عطف، قال ابن هشام[1]: «فإن وليها كلام (أي جملة) فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك وليست عاطفة»

وأما الأنصاري[2] فإنه يقول: «ولا أحب أن يبتدأ بقوله: (ولكن) في شيء من القرآن».

المسألة السادسة:

لم يجز الأشموني[3] وقف الإمام نافع[4] على (حياة) في قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[5] قال: «ليس بشيء، لأن الابتداء بالنداء المجرد لا يفيد إلا أن يقترن بالسبب الذي من أجله نودي...، ومن قال: يضمر قبل النداء فعل تقديره: اعلموا يا أولى الألباب فقوله فاسد، لأن الأوامر والنواهي التي تقترن بالنداء لانهاية لها، فإذا أضمر أحدها لم يتميز عن أخواته».

وهو اختيار الهبطي[6] إذ وقف على رأس الآية، وفي وقف الإمام دلالة على

(١) مغني اللبيب: ١/ ٢٩٢.
(٢) المقصد لتلخيص ما في المرشد: ٦٣٥.
(٣) منار الهدى: ١٢٣.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٢٨
(٥) البقرة: ١٧٩.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إيجاز القصر، وإيجاز الحذف لمن يقدر فعلًا، ويجاب عن اعتراض الأشموني بأن الوقف في هذا الموطن يميزه عن غيره.

ويناسب السياق فرضناه يا أولى الألباب، أو التزموه؛ لاختصاص النداء بأولي الأمر، لأنهم المعنيون بتطبيق أحكامه، قال الزمخشري[1]: «هو خطاب له فضل اختصاص بالأئمة» فكأن في الوقف إشارة إلى هذا المعنى.

المسألة السابعة:

في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[2] وقف الإمام نافع[3] على (خيرا) قال الداني[4]: «قال نافع ومحمد بن عيسى الأصبهاني والدينوري (...خيرا) تام، وليس كذلك، لأن الوصية متعلقة بـ(كتب)»، ثم علل وقفهم بحمله على الابتداء، والخبر محذوف، أي: فعليكم الوصية، والمرفوع بـ(كتب) مضمر تدل عليه الوصية والتقدير كتب عليكم الإيصاء.

فالوقف على ذلك يدل على الحذف، لأن الحذف يوجب الوقف كما يقول السجاوندي[5]، وله تخريج آخر من الوجهة البلاغية، فيحمل على الاستئناف البياني تنبيها للسامع وتشويقًا إلى معرفة المفروض، فكأنهم سألوا: وما

(١) الكشاف: ١/ ٢٢٣.
(٢) البقرة: ١٨٠.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٢٨.
(٤) المكتفى: ١٨٠.
(٥) الوقف والابتداء: ٤٧٥.

المكتوب؟ فأجيبوا: الوصية، ونظائره في وقوف الإمام كثير[1].

المسألة الثامنة:

وافق يعقوب الحضرمي[2] نافعًا[3] في الوقف على (أن يمل هو) من قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ...﴾[4]، ولم يجزه النحاس[5] واصفًا إياه بأنه «خطأ؛ لأنه لم يأت جواب الشرط»، وقال ابن سيد الناس[6]: «لا أعرف لهذا الوقف وجهًا، وليس عندي بشيء»، ووجهه - والله أعلم - أنه وقف يدل على حذف جواب الشرط لما دل عليه السياق، وحذفه اختصارًا في القرآن كثير، والفاء هي الفصيحة، والتقدير: فليوكل له ولي ويملل وليه، ووقف الشيخ الهبطي[7] على (بالعدل) وهو ظاهر.

ونظيره وقف الإمام[8] والشيخ[9] على (به) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ...﴾[10] أي: فأرسلوا له رسولًا

(١) ينظر: ص: ٢٤، ٢٥، ٣٥، ٣٦.
(٢) ينظر: القطع: ١١٤.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٣٠.
(٤) البقرة: ٢٨٢.
(٥) القطع: ١١٤.
(٦) التنبيهات: ٩٩.
(٧) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٤.
(٨) ينظر: كشف اللثام: ٦٢.
(٩) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٢.
(١٠) يوسف: ٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فلما جاءه الرسول...، لأن المعنى: أرسلوا من يأتيني به.

المسألة التاسعة:

اختار الإمام نافع[1] ويعقوب الحضرمي[2] الوقف على (ربه) من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ...﴾[3]، واختار غيرهما ومنهم الشيخ الهبطي[4] الوقف على (المؤمنون)، ورجحه الأشموني[5] قال: «ويدل على صحة هذا قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: وآمن المؤمنون، فأظهر الفعل،...، والوجه كونها للعطف ليدخل (المؤمنون) فيما دخل فيه (الرسول) من الإيمان»، ولا ينتفي دخول المؤمنين في الإيمان على وقف الإمام؛ بل الوقف أدل على قراءة أمير المؤمنين؛ لأن الوقف يدل على الحذف ولما فيه من التنبيه على الإشادة بإيمان المؤمنين، غير أن السكت عليهما معًا أولى وأبين ولا مراقبة بينهما هاهنا.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٣٠.
(٢) ينظر: القطع: ١١٥.
(٣) البقرة: ٢٨٥.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٤.
(٥) منار الهدى: ١٥٠، وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ١٢١.

المسألة العاشرة:

أول غرائب وقوف الإمام[1] في هذه السورة وقفه على (منه) من قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ﴾[2] قال النحاس[3]: «وخالفه غيره، قال: لأن النكرة لا يبتدأ بها»، ووجهه الأشموني[4] على أنه: «جعل الضمير في (منه) كناية عن الله، أي هو الذي أنزل عليك الكتاب من عنده، فيكون (منه) بمعنى: من عنده، ثم يبتدئ (آيات محكمات)، أي: هو آيات محكمات» والسياق يؤيد ما اختاره الإمام لما في وقفه من زيادة التأكيد على أن القرآن كلام الله الذي أنزله على رسوله تمهيدًا لطرح قضية التشابه وزيغ من زاغ من اليهود لما حاولوا تأويل فواتح السور، قال الفراء[5]: «(المص) و(الر) و(المر) اشتبهن على اليهود؛ لأنهم التمسوا مدة أكل هذه الأمة من حساب الجمل، فلما لم يأتهم على ما يريدون قالوا: خلط على محمد، وكفروا» وأما إن النكرة لا يبتدأ بها فإنها ها هنا موصوفة ودالة على التنويع وكلاهما من مسوغات الابتداء بالنكرة، غير أن إعراب (آيات) خبر لمبتدأ محذوف كما ذكره الأشموني أولى.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٣١.
(٢) آل عمران: ٧.
(٣) القطع: ١١٧.
(٤) منار الهدى: ١٥٤.
(٥) معاني القرآن: ١/ ١٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الحادية عشرة:

من الوقف ما يكون للتفصيل، **والغاية منه:** لفت السمع إلى معنى كل جملة حذر أن لا يلتفت إلى معناها عند الوصل، وعليه يحمل وقف الإمام[1] على (محررا) وعلى (مني) من قوله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[2] فالكلام كله مقول لامرأة عمران، ولا يحسن عند أهل الوقف الفصل بين أبعاض المقول، ولاسيما إذا تقاربت محال الوقوف.

لكن الإمام أراد التنبيه على طلبها قبول النذر، والإشارة إلى معنى الصفات في خاتمة دعائها، وكأنه لتتدبر في كيفية النذر إذ إن من النذر نذورا مكروهة كالمعلقة بشرط.

فهي لم تكتف بالنذر بل أعقبته بطلب القبول منها، واختارت من أسمائه وصفاته - تعالى - ما يتناسب مع رجاء الإجابة.

وخالف الشيخ الهبطي[3] في الأول ووافق الإمام في الثاني، فوقف على (مني) والوقف لإرادة التفصيل في وقوف الإمام كثير، ومنه في آل عمران وقفه[4] على (كهلًا) في قوله تعالى:

(١) ينظر: كشف اللثام: ٣٣.
(٢) آل عمران: ٣٥.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٦.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٣٣.

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[1] وعلى (إليَّ)[2] من قوله: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[3].

المسألة الثانية عشرة:

في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ... ﴾[4] وقف الإمام نافع[5] على (منه) واصفًا إياه بالتمام، قال الداني[6]: «وقال نافع: (منه) تام، وهو حسن، لأن ما بعده وإن كان مرفوعًا بالابتداء والخبر، فإنه بيان لما قبله فهو يتعلق به، والمعنى: إن الله يبشرك ببشري من عنده، ثم بين البشري أنها ولد اسمه المسيح».

ومراد الإمام تمام الكفاية لأنه لا يعبر إلا بالتمام، واعتراض الداني مبنيٌّ على أنه لا يوقف بين المفسر وتفسيره فجملة (اسمه المسيح) تفسير للكلمة فلا تستغني عما بينته، غير أن وقف الإمام يدل على أن البعد البلاغي كان حاضرًا عند علماء الوقف الأوائل من قبل التصنيف في علم البلاغة، فهو يدل على الاستئناف البياني، وكأن نفسها قد تشوفت إلى معرفة ماهية البشرى فسألت: وما هي هذه الكلمة ؟

فأجيبت: ولد اسمه المسيح، وأستحبُّ السكت في هذا الموطن لا الوقف،

(١) آل عمران: ٤٦.
(٢) ينظر: كشف اللثام:٣٣.
(٣) آل عمران: ٥٥.
(٤) آل عمران: ٤٥.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٣٣.
(٦) المكتفى: ٢٠٠، ٢٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإنما الذي لا يجوز هو الابتداء بـ«اسمه المسيح» ابتداء، مقطوعة عن سياقها.

ونحوه وقف الإمام[1] على (بينكم) من قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[2] تنبيها للسامع على معنى «الكلمة، قال الزجاج[3]: «كأن قائلا قال: ما الكلمة ؟ فقيل: هي أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ»، وقد يحمل عليه وقفه[4] أيضًا على (آخره) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[5]، فلا وجه له إلا أن يقول بعضهم: ولم نفعل ذلك ؟ فأجيبوا: لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

المسألة الثالثة عشرة:

من غرائب وقوفه – رحمه الله – وقفه[6] على (حكمة) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾[7].

ووجهه الدلالة على الحذف، وأن (ثم) وما بعده إلى (لَتَنصُرُنَّهُ) خطاب

(١) ينظر: كشف اللثام: ٣٣.
(٢) آل عمران: ٦٤.
(٣) معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٣٥٨.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٣٤.
(٥) آل عمران: ٧٢.
(٦) ينظر: كشف اللثام:٣٤.
(٧) آل عمران: ٨١.

لأهل الكتاب، وما قبل الوقف حكاية عن ميثاق الأنبياء وما بعده إلى (لَتَنصُرُنَّهُ) كذلك، وقد اعترض بخطاب أهل الكتاب لتذكيرهم بوجوب الأخذ بميثاق الأنبياء على أممهم في اتباع النبي الأمي الذي يجدونه في كتبهم فيؤمنون به وينصرونه[1].

فيكون المعنى للذي آتيتكموه لتأخذن الميثاق على أممكم ففعلوا.

واختار الشيخ الهبطي[2] الوقف على (لَتَنصُرُنَّهُ) على أن الكلام جميعه لأهل الكتاب، ويعضده قراءة ابن مسعود[3] (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ أَهْلِ الْكِتَابِ) أي ميثاق أتباع النبيئين.

المسألة الرابعة عشرة:

استقبح ابن الأنباري[4] وقف الإمام نافع[5] على (حق) من قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[6].

قال: «الوقف على (...حق) قبيح، لأن الذي بعده منسوق عليه».

وجوزه الأشموني[7] لأنه من عطف الجمل، وكأنه فصل الكلام تنبيهًا على

(١) ينظر: الكشاف: ١/ ٣٧٩.
(٢) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٦.
(٣) ينظر: الكشاف: ١/ ٣٧٩.
(٤) إيضاح الوقف: ٢/ ٥٧٩.
(٥) ينظر: كشف اللثام:٣٤.
(٦) آل عمران: ٨٥.
(٧) ينظر:منار الهدى: ١٧٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أن إيمانهم كان عن بينة وعلم، فأبرز بالابتداء هذا المعنى، ووقف الشيخ الهبطي[1] على (البينات) للعطف.

المسألة الخامسة عشرة:

في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[2] وقف الإمام[3] على (الْجَنَّةَ) وعليه علق الأشموني[4] قائلًا:

«وخولف، لأن الله أراد أن يعلمنا أن الطمع في دخول الجنة مع تضييع الجهاد وغيره هو الطمع الكاذب...، فعلى هذا لا معنى للوقف، لأن فائدة الكلام فيما بعده»، واختار الهبطي[5] الوقف على رأس الآية.

ووجه وقف الإمام الدلالة على الحذف، حذف المفعول الثاني: أي أحسبتم دخول الجنة هينًا ؟ أو أن (أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) قد سدت مسد المفعولين[6]، وهو أبين لمقام التوبيخ، وكأنه قيل: وكيف تدخلونها وما علم الله منكم جهادًا ولا صبرا، فالوقف على رأس الآية يوهن ظهور الاستفهام التوبيخي.

المسألة السادسة عشرة:

على (قعدوا) في قوله تعالى:

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٧.
(٢) آل عمران: ١٤٢.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٣٦.
(٤) منار الهدى: ١٨٩.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٨.
(٦) ينظر: إعراب القرآن: ١/ ٣٦٧، والتبيان: ١/ ١٥٠.

﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] ووجهه التنبيه على ما قالوا؛ لأنه مدار الإنكار على المنافقين فيما زعموه، ولذلك قدم فعل القول على فعل القعود، غير أن فيه الفصل بين فعل القول والمقول فأقله أن يسكت عنده ولا يوقف، وكأن السكت يعادل النقطتين الرأسيتين من علامات الترقيم، أما إن كان المراد من الإخوان من قتلوا فالوقف يدل على الحذف أي الذين قعدوا وقالوا لإخوانهم: اقعدوا تسلموا من القتل، يقولون: لو أطاعونا ما قتلوا، ولا فصل حينئذ بين القول والمقول.

واختار الهبطي[3] الوقف على (ما قتلوا) على أن جملة (وقعدوا) معترضة بين القول والمقول.

المسألة السابعة عشرة:

تفرد الإمام نافع[4] بالوقف على (وخافون) و(مؤمنين) معًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[5]، وعلته الدلالة على حذف جواب الشرط لما دل عليه ما قبله، **وفائدته التوكيد بالتكرار** أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم وخافون.

(١) آل عمران: ١٦٨.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٣٨.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٨.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٣٩..
(٥) آل عمران: ١٧٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واختار الشيخ الهبطي[1] الوقف على (فَلاَ تَخَافُوهُمْ).

المسألة الثامنة عشرة:-

في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ ...﴾[2] وقف الإمام[3] على (يَفْعَلُواْ) وقال النحاس[4]: «ذلك غلط، لأنه لم يأت خبر (يحسب)»، وكذلك الأشموني[5] وصفه بأنه: «غير جيد، والأولى وصله لأن قوله:(فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ) بدل مما قبله سواء قرئ بالتحتية أو الفوقية، أو على قراءة من قرأ الأول بالتحتية والثاني بالفوقية[6]»، وما قالاه يتفق مع قراءتي الخطاب والغيب في الفعلين، أما على قراءة الإمام نافع وأبي جعفر وابن عامر فلا، وذلك لأنهم اعتمدوا أن الفعل الثاني مكرر عن الأول، قال النحاس[7] «وكرر (يحسبن) لطول الكلام ليعلم أنه أراد الأول» غير أن العكبري[8] لا يرى ذلك، فذكر أن مفعولي الفعل الأول محذوفان «لدلالة مفعولي الثاني عليهما، والفاء زائدة، والفعل الثاني غير زائد ولا مكرر لأن فاعله غير فاعل الأول»، فالوقف إذن يدل على حذف

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٨.
(٢) آل عمران: ١٨٨.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٣٩.
(٤) القطع: ١٤٢.
(٥) منار الهدى: ١٩٩.
(٦) قرأ الكوفيون ويعقوب وخلف العاشر بالخطاب في الفعلين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الفعلين مع ضم باء الثاني، وبقية العشرة، بياء الغيبة في الأول، وتاء الخطاب في الثاني، مع فتح الباء، ينظر: تقريب النشر: ١٠٣.
(٧) إعراب القرآن: ١/ ٣٨٥.
(٨) التبيان: ١/ ١٦٢.

الاختصار وينبه على اختلاف الفاعلين في قراءة الغيب وضم الباء، كما أنه يدفع السامع لأنه يتشوف إلى معرفة تتمة الكلام.

واختار الشيخ الهبطي[1] الوقف على (الْعَذَابِ) للتعلق المعنوي غير أن السكت أولى على قراءة الإمام نافع جمعًا بين الاعتبارين.

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

المسألة التاسعة عشرة:

وقف الإمام نافع[1] على (منه) من قوله تعالى:

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[2]، والظاهر عطف (قولوا) على (فارزقوهم)، فالكلام متصل من هذه الجهة، ولعله إن لم يكن لمجرد التفصيل - للدلالة على التفريق بين دلالة الفعلين وجوبًا وندبًا، لأنه يختار وجوب رزق من حضر قسمة الميراث ممن ذكروا، وهو اختيار سعيد بن جبير[3] قال: «إن ناسًا يقولون نسخت، ووالله ما نسخت، ولكنها مما تهاونت به الناس»، وقال الحسن[4]: «لوكان فريضة لضرب له حد ومقدار كما لغيره من الحقوق».

المسألة العشرون:

انفرد الإمام[5] بالوقف على (به) من قوله تعالى:

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[6]، وعنه قال ابن سيد الناس: «ووجهه

(١) ينظر: كشف اللثام: ٤٠.
(٢) النساء: ٨.
(٣) الكشاف: ١/ ٤٧٧.
(٤) نفسه: ١/ ٤٧٧.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٤٢.
(٦) النساء: ١٢٣.

استقلال اللفظ بالإفادة، وهو خلاف ما تقتضيه صناعة أرباب الوقف»، والإمام من أرباب صناع الوقف غير أنه خالف أرباب صناعة النحو؛ إذ محل الجملة العطف على جواب الشرط، لكن لما كانت علامة الجزم ظاهرة رابطة بين أجزاء الكلام جاز الوقف لإرادة التفصيل تنبيها على جزاء عامل السوء، والشقُّ الثاني من الجزاء أشد وأخوف، فحسبك من الخوف الخذلان.

واختار الهبطي[1] الوقف على رأس الآية.

المسألة الحادية والعشرون:-

خالف أهل العربية[2] الإمام[3] في وقفه على (إياكم) من قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾[4]، قال الأشموني[5]: «(وَإِيَّاكُمْ) تام عند نافع وخالفه أهل العربية في ذلك، قال الأخفش: لا يتم الكلام إلا بقوله: (وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ الله) للابتداء بالشرط، وليس ما بعده داخلًا في مضمون الوصية، فهي جملة مستأنفة»، وهو اختيار الشيخ الهبطي[6]، والنكتة في وقف الإمام التنبيه على مضمون الوصية ليتشوف السامع إليها فيرهف سمعه، ويحضر قلبه، غير أن السكت أولى، ولك أن تحمله على الاستئناف البياني

(١) التنبيهات: ١١٤.
(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١/ ٤٥٩.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٤٣.
(٤) النساء: ١٣١.
(٥) منار الهدى: ٢٨٨.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فكأنه قيل: وما الوصية ؟ ويقربه إليك قول الأخفش[1] نفسه في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[2]: «(وفَّى) كافٍ على استئناف سؤال، كأن قائلًا قال: وما في صحفهم؟ فأجيب (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ)».

(١) منار الهدى: ٤٧٩.
(٢) النجم: ٣٦-٣٨.

غرائب سورة المائدة

المسألة الثانية والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[1] وقف الإمام[2] على (ملوكًا).

ولا وجه له إلا التفصيل لما امتن الله عليهم به، ويحتمل أنه وقف بيان بين به أن الخطاب في (وآتاكم) للمسلمين - وهو قول سعيد بن جبير - [3] اعترض به تذكيرًا للمؤمنين بما يجب عليهم نحو هذا الاصطفاء، فلا يكونوا كمن كفر بنعمة الله من بني إسرائيل، وفيه بُعد وتكلف.

المسألة الثالثة والعشرون:

لم يوافق علماء الوقف الإمام نافعًا[4] على اختياره الوقف على (من أجل ذلك) من قوله تعالى:

﴿.... قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا...﴾[5]

(١) المائدة: ٢٠.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٤٥.
(٣) ينظر: منار الهدى: ٢٤٤.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٤٦.
(٥) المائدة: ٣١، ٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فوصف ابن الأنباري[1] من وقف عليه بأنه لا معرفة له بالعربية.

وقال النحاس[2] إنه: «قول خارج عن قول أهل التأويل».

وقال الداني[3]: «ليس بشيء؛ لأن الوجه أن تكون (من) صلة (كبتنا) بتقدير: من أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل، وهو قول الضحاك[4] فلا تفصل من ذلك»، ورد الأشموني[5] تعليق الجار والمجرور بـ (النادمين)؛ لأن الندم توبة، وجعل ندمه على حمله الجثة وعجزه عن فعل الغراب.

ووجه وقفه التعلق بـ(أصبح)، والندم ندم يوم الحسرة إذ القلوب لدى الحناجر، كما قال قبله (فأصبح من الخاسرين) أي: في الآخرة، وله وجه آخر، وهو البيان؛ إذ بين به أن الإشارة ليست إلى قتل قابيل هابيل؛ لأن تعليق حكم القاتل في التوراة بقصة ابني آدم بعيد قال الزحيلي[6]: «بل هو إشارة إلى ما ذُكر في هذه القصة من أنواع المفاسد الحاملة لسبب القتل الحرام».

المسألة الرابعة والعشرون:

في قوله تعالى:

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾

(١) ينظر: إيضاح الوقف: ٢/ ٦١٧.
(٢) القطع: ١٧٥.
(٣) المكتفى: ٢٣٩.
(٤) تفسير الضحاك: ١/ ٣٢٥.
(٥) ينظر: منار الهدى: ٢٤٧، ٢٤٨.
(٦) التفسير المنير: ٦/ ١٥٩.

﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

وقف الإمام نافع[2] على (واحد) واختار الهبطي[3] الوقف على (ثلاثة) وعلى (واحد) معًا، وعلى اختيار الشيخ جملة (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلاَّ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) معترضة بين قولهم ووعيد الله على افترائهم تنزيهًا وتقدمة للوعيد.

وجعل السجاوندي[4] الوقف على (ثلاثة) لازمًا، ووافقه الأشموني[5] قال: «لا يجوز وصله بما بعده؛ لأنه يوهم السامع أن قوله: (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث، وليس الأمر كذلك، بل معناه ثالث ثلاثة آلهة؛ لأنهم يقولون: الآلهة ثلاثة: الأب والابن والروح القدس وهذه الثلاثة إله واحد» ووقف الإمام نافع أولى بما ذكره الأشموني من تلبيسهم بدعوى التوحيد وعجيب من الأشموني أن يمنع وصله ثم يستشهد من عقائدهم بما يجيز الوصل عطفًا؟

المسألة الخامسة والعشرون:

وقف الإمام[6] على (الميسر) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[7] وعلق

(١) المائدة: ٧٣.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٤٧.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢١٥.
(٤) ينظر: الوقف والابتداء: ١٨٨.
(٥) منار الهدى: ٢٥٦.
(٦) ينظر: كشف اللثام: ٤٨.
(٧) المائدة: ٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليه النحاس(١) قائلًا: «وهذا يمتنع من جهة العربية والمعنى، لأن المعنى: إن الشيطان يريد هذا كله، والإعراب يمتنع من هذا؛ لأن (ويصدكم) منصوب»، ولا يلزم ما ذكره لا من جهة العربية ولا من جهة المعنى، وإنما من جهة الصناعة النحوية، فلا يلزم من الوقف بين العامل والمعمول انقطاع المعنى كالوقف على رأس الآية: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾(٢) والابتداء ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾(٣) ولا سيما عند أمن اللبس، ولا لبس في هذا الموطن لدلالة الفتحة في(يصدكم) على العطف على محل (أن يوقع)، فيدل الوقف على تفصيل ما يريده الشيطان، ويرفع إيهام أن يكون (يصدكم) معمولًا لـ(يوقع) معطوفًا على العداوة والبغضاء، وإنما الممنوع قطع القراءة، والابتداء (ويصدكم) ابتداءً، غير أن السكت لشدة التعلق أولى، واختار الهبطي(٤) الوصل والوقف على (الصلاة).

(١) القطع: ١٨٢.
(٢) العلق: ٩.
(٣) العلق: ١٠.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢١٦.

غرائب سورة الأنعام

المسألة السادسة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(١).

وقف الإمام نافع(٢) على (بظلم) قال ابن سيد الناس(٣): «أجاز نافع الوقف عليه على معنى السؤال عن الفريقين: أيهما أحق بالأمن الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أو الفريق الآخر وهم الذين لم يؤمنوا» فكأنه حمله على الاستفهام المحذوف الأداة لدلالة الاستفهام قبله، أو على حذف(الفريق الذي لم يؤمن أو ألبس إيمانه بظلم، لدلالة ما قبله عليه.

وأحسب أنه وقف تشويق يدل على الاستئناف البياني، فكأنه قيل وما شأنهم؟ وهو ما يفسر وقوفًا كثيرة للإمام(٤) قبل تمام الخبر، واختار السجاوندي(٥) لزوم الوقف على (تعلمون) دلالة على انتهاء كلام إبراهيم عليه السلام، وهو اختيار الهبطي(٦) إذا وقف على (تعلمون) ثم على رأس الآية، فتعرب (الذين) مبتدأ وجملة (أولئك) خبره توظيفًا للقصة خطابا لنا، وكذا فهم

(١) الأنعام ٨١، ٨٢.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٥٠.
(٣) التنبيهات: ١٢٢.
(٤) ينظر: ص ٣١، ٣٢، ٥٧، ٨٦.
(٥) الوقف والابتداء: ١٩٥.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصحابة -رضي الله عنهم- أنها خطاب لهذه الأمة فشقت الآية عليهم لما ظنو
أن الظلم عام لا يراد منه الشرك(١).

ويجوز أيضًا أن يحمل وقف الإمام إذا فترضنا أنه يقف أيضًا على(تعلمون)
على حذف المبتدأ، أي هم الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ثم أكد هذا المعنى
بقوله: (أولئك لهم الأمن) وليس الخبر المؤكد كالخبر الخالي من التأكيد.

(١) ينظر: الكشاف: ٣/ ٣٠٦.

غرائب سورة الأعراف

المسألة السابعة والعشرون:

وقف الإمام نافع(١) على (منه) وعلى (به) معًا من قوله تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) وقد وافق أبو حاتم السجستاني الإمام في أول موضع، ولم يرتض النحاس ذلك(٣) قال: «قال أبو حاتم.. **كاف**، وعن نافع: **تام**،.. وكلا القولين غلط؛ لأن (لام كي) لابد أن تكون متعلقة بفعل، والتقدير عند النحويين: كتاب أنزل إليك لتنذر به، فعلى هذا لا تقف على (منه)».

ومراد الإمام من التمام: تمام الكفاية فلا يفرق بين قوله وقول أبي حاتم؛ لأنه لا يعبر إلا بالتمام ووجه وقفهما الدلالة على الحذف بتقدير:

أنزلناه لتنذر لئلا يتعلق الإنذار والتذكير بالنهي.

ووجه وقفه الثاني: التفصيل ولاختلاف الجملتين بين الفعلية والاسمية ودلالة على مخالفة ظاهر السياق تنبيهًا على العدول من الفعل إلى المصدر، إذ يقتضي الظاهر أن يقال: ولتذكر، لكنه جعل الذكرى خاصة بالمؤمنين لانتفاعهم بمذاكرة القرآن من دون الكافرين، واختار الشيخ الهبطي(٤) الوقف على رأس

(١) ينظر: كشف اللثام: ٥٢.
(٢) الأعراف: ٢.
(٣) القطع: ٢١٠.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الآية، إما على العطف حملًا على المعنى أو عطفًا على (كتاب)[1].

المسألة الثامنة والعشرون:

انفرد الإمام نافع[2] برفع (خالصةً) عن السبعة في قوله تعالى:

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[3]، ولذلك وقف[4] على (الدنيا)، قال الداني: «ومن قرأ بالرفع وقف على (الحياة الدنيا)؛ لأن ما بعده مستأنف على خبر مبتدأ مضمر والتقدير: قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة، فذلك منقطع بما قبله».

واختار الأخفش[5] الوقف على (القيامة)، وهو اختيار الهبطي[6]، ويحمل في قراءة الرفع على إعراب (خالصة) خبرًا ثانيًا، غير أن الوقف أولى تفصيلًا للحالين حال الدنيا وحال الآخرة.

وأستحبُّ الوقف على (كذلك)؛ لأن المعنى هي خالصة للمؤمنين في الدنيا، وهي خالصة لهم يوم القيامة كخلوصها في الدنيا، لأن الطيبات حلال لهم وللكافرين في الدنيا لكن بعض الكافرين حرموها على أنفسهم بغير سلطان من

(١) ينظر: الكشاف: ٢/ ٨٦.
(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ١٠٤.
(٣) الأعراف: ٣٢.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٥٣.
(٥) ينظر: القطع: ٢١٣.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢٢١.

الله افتراء عليه، وهي خالصة للمؤمنين في الآخرة؛ لأن الله حرمها على الكافرين يوم القيامة، ويعضده تذييل الآيات بقوله: (نفصل الآيات لقوم يعلمون).

المسألة التاسعة والعشرون:

في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1] وقف الإمام[2] على (المدينة) وعلى (أهلها)، وعن الأول قال الدينوري[3]: «هذا خطأ لأن اللام من صلة (مكرتموه)» وخرجه ابن سيد الناس[4] على أن اللام «لام الأمر على معنى التهديد، فيجوز الابتداء بها» ووجهه الأشموني[5] على تقدير محذوف، والتقدير: فعلتم ذلك لتخرجوا.

ووقف الهبطي[6] على (تعلمون) وعلى (أجمعين)، والمقام مقام تهديد ووعيد، فأتصور أن فرعون أراد أن يثبت بدهائه التهمة عليهم أمام الملأ جاعلًا من إيمان السحرة جرمًا يستحقون عليه العقاب الأليم.

فقرر أولًا أنهم آمنوا دون إذن منه، وأنهم تآمروا مع موسى -عليه السلام- وأن مقصودهم بذلك إفساد دين القوم وحياتهم، وذلك يستوجب الوقف تفصيلا على (لكم) ثم على (المدينة) ثم على (أهلها)، ثم أردفه بالوعيد مجملًا

(١) الأعراف: ١٢٣، ١٢٤.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٥٣.
(٣) القطع: ٢١٨.
(٤) التنبيهات: ١٢٥.
(٥) ينظر: منار الهدى: ٣٠٧.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقوله: (فسوف تعلمون) ثم فصل الوعيد بقوله (لأقطعن)[1]، وتقطيع كلامه يحكي حال غضبه، فإذا أراد القارئ نقل هذا المشهد نغّم (آمنتم به قبل أن آذن لكم)، و(إن هذا لمكر تموه في المدينة) بنغمة فيها تأنيب،ثم يرتفع بالصوت في جملة (لتخرجوا منها أهلها)، ويقرأ جملة (فسوف تعلمون) بصوت أعلى، وينبه مد اللين في (سوف) والمد العارض للسكون في (تعلمون) فإنه أظهر للتهديد.

المسألة الثلاثون:

على (جسدًا) وقف الإمام[2] في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾[3]، ووقف الهبطي[4] على (خوار).

ويحمل وقف الإمام على الاستئناف البياني تنبيهًا على صفته؛ لأنها سبب إضلالهم.

(١) ينظر: الكشاف: ٢/ ١٤١.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٥٤.
(٣) الأعراف: ١٤٨.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٢٣.

غرائب سورة الأنفال

المسألة الحادية والثلاثون:

وقف الإمام نافع[1] على (كفروا) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾[2] ومنعه النيسابوري[3]، قال:«لاختلال النظم وفساد المعنى لأن الكفار لا يستحقون أن يتوفاهم الله بلا واسطة»، وعلله الأشموني[4] بأنه وقف بيان أريد به أن الفاعل هو ضمير (يتوفى) لا الملائكة.

ولا يلزم من إسناد الفعل إلى ضمير أن يتوفاهم الله بلا وساطة ملك الموت كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[5]، ووجه وقف الإمام الاستئناف البياني، وكأنه لأن يتشوف السامع إلى معرفة حالهم عند الوفاة،من يتوفاهم وكيف يصنع بهم؟ وفيه الدلالة على حذف جواب (لو) أي: لرأيت أمرًا مهولًا ونظيره

وقف الإمام[6] على (الملائكة) في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾[7] فجملة (يضربون) حال،ولا يفصل بين الحال وصاحبها بوقف عند أرباب الوقف من النحاة غير أن للاستئناف البياني مقالًا.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٥٤.
(٢) الأنفال: ٥٠.
(٣) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٣/ ٤٠٩.
(٤) ينظر: منار الهدى: ٣٢٦.
(٥) الزمر: ٩٩.
(٦) ينظر: كشف اللثام: ٩٧.
(٧) محمد: ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranonlineLibrary.com

المسألة الثانية والثلاثون:

على (نصره الله) من قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1] وقف الإمام نافع[2]، وعنه قال ابن سيد الناس[3] بعد ما أجازه: «هو بعيد عن الظاهر؛ لاتصال الظرف به»، وكأن الإمام أراد دفع السامع إلى أن يتساءل أي نصر؟ لعلمه أن الله قد نصر رسوله في مواطن كثيرة كيوم بدر، والأحزاب، ويوم حنين، فالآيات نزلت فيمن تثاقل عن الخروج إلى غزوة تبوك[4]. أو أن وقفه للدلالة على الحذف والتقدير: ألا تذكرون نصره حين أخرج، فيتعلق الظرف بالمحذوف، وإن بعد عن الظاهر لما فيه من التنبيه وكأنه نزلهم منزلة الجاهل لنسيانهم.

واختار الشيخ الهبطي[5] الوقف على (معنا) وهو وقف كاف، والتمام (السفلى) إلا على قراءة من يقرأ ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ﴾[6]، برفع (كلمة).

(١) التوبة: ٤٠.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٥٦.
(٣) التنبيهات: ١٣٠.
(٤) ينظر: أسباب النزول: ١٨٠.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٢٦.
(٦) ينظر: المكتفى: ٢٩٤.

المسألة الثالثة والثلاثون:

في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (يتلوه) وعلى (منه) معًا، واختار الشيخ الهبطي[3] الوقف على الثاني دون الأول.

وتحتمل الآية وجوها[4]، فإن كانت (شاهد) فاعل (يتلوه) أي: ويتلو القرآن شاهد من الله هو جبريل، أو أن معنى (يتلوا) يتبع، أي: ويتبع إيمانه برهان صدقه كصدق حال النبي أمانة وصدقًا، فالضمير في (منه) للنبي فالوقف كذلك على (منه)، أما اختيار الإمام فمحمول على أن (شاهد) خبر لمبتدأ محذوف،أي: هو شاهد منه، والوقف دل على حذف المبتدأ وحذف جواب الاستفهام، فإن كان المراد النبي فالمعنى ويتلو القرآن وهو الشاهد مصدقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ﴾[5] وإن كان المراد من آمن من اليهود كعبد الله بن سلام[6] فالمعنى هو يتبع النبي وإيمانه برهان صدق النبي تصديقًا لقول تعالى:

(١) هود: ١٧.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٦٠.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٠.
(٤) ينظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٥، والتبيان: ٢/ ٣٦.
(٥) المزمل: ١٥.
(٦) ينظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ﴾(١).

المسألة الرابعة والثلاثون:

لم يرتض النحاس(٢) وقف الإمام نافع(٣) والأخفش ومحمد من عيسى على (منضود) من قوله تعالى:

﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ﴾(٤)، قال: «غلطوا في هذا؛ لأن (مسومة) نعت (للحجارة)، فلا يتم الكلام من قبل أن يأتونا به».

ووجه جوازه التناغم الصوتي بالوقف على رؤوس الآي لمن يعده رأس آية، وعليه المصحف المدني، وللإمام كتابان في العدد: المدني الأول والعدد المدني الثاني(٥).

أو على نصب (مسومة) بفعل مقدر، للعدول عن متقضى ظاهر السياق إذ يقتضى أن يقال: مسومة عندنا، فكأنه حملها على آخر الآية من التهديد والتقدير:مازالت مسومة عند ربك.

(١) الأحقاف: ١٠.
(٢) القطع: ٢٢٦.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٦١.
(٤) هود: ٨٢، ٨٣.
(٥) ينظر: الفهرست: ٧٨، ٧٩.

المسألة الخامسة والثلاثون:

وقف الإمام(١) على (فأدلى دلوه) من قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾(٢)، ووقف الشيخ الهبطي(٣) على (غلام).

ووجه وقف الإمام الدلالة على الحذف حملًا على الاستئناف البياني ليتشوف السامع إلى معرفة تفاصيل القصة فيسأل: ماذا حدث بعد ذلك؟ ولا يجوز القطع عليه إعراضًا عن القراءة ولا الابتداء به ابتداءً،وإنما يوقف ثم يستأنف؛ لأن تمام الفائدة فيما بعده، والتقدير: فتمسك يوسف بالدلو فلما أخرجه الوارد ورأى يوسف متعلقا به قال يا بشراي.

ومنه كذلك وقفه(٤) على (أخيه) في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾(٥) أي: فلما رحلوا أرسلوا خلفهم، وخالف الهبطي(٦) نافعًا فوقف على رأس الآية.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٦٢.
(٢) يوسف: ١٩.
(٣) ينظر: تقييد الوقف:
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٦٤.
(٥) يوسف: ٧٠.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة السادسة والثلاثون:

في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (الأرض)،ولم يستحسنه النحاس[3]، قال: «وهذا لا وجهْ له في العربية، ولا في المعنى» ووجهه-والله أعلم-التنبيه لفتًا لأسماعهم، كأنه قيل: آيات كثيرة في السموات والأرض، فقيل ما شأنها؟ ونظيره وقفه[4] على (أخرجتك) من قوله تعالى:

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾[5]، ووقف الهبطي[6] في كليهما على رأس الآية.

(١) يوسف: ١٠٥.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٨١.
(٣) القطع: ٢٧٥.
(٤) ينظر: كشف اللثام: ٩٩.
(٥) محمد: ١٣.
(٦) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٣، ٢٨٢.

غرائب سورة إبراهيم

المسألة السابعة والثلاثون:

على (قومه) من قوله تعالى:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] ووقف أبو حاتم السجستاني[3] على (لهم) ورجحه السجاوندي[4]،قال «لأن قوله: (فيضل) حكم مبتدأ خارج عن تعليل الإرسال»، وهو اختيار الشيخ الهبطي[5].

وفى وقف الإمام فصل بين التعليل وما قبله، ولا وجه له إلا التنبيه على علة الإرسال.

المسألة الثامنة والثلاثون:

في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾[6] وقف الإمام[7] على (البوار) واختار الهبطي[8] الوقف على .

(١) إبراهيم: ٤.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٦٧.
(٣) ينظر: القطع: ٢٨٢.
(٤) الوقف والابتداء: ٢٤٩.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٥.
(٦) إبراهيم: ٢٨.
(٧) ينظر: كشف اللثام: ٦٨.
(٨) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(يصلونها)، وعن وقف الإمام قال النحاس[1]: «هو غلط، لأن (جهنم) بدل من (دار البوار)» ووجهه فضلًا عن كونه رأس آية التنبيه على (جهنم) تهويلًا لأمرها، ولا يلزم من جهة النحو إعرابها بدلًا؛ إذ يجوز أن تكون عنده مفعولًا مقدمًا أو مشغولًا عنه بتقدير فعل يفسره ما بعده،فيدل الوقف على التقديم والتأخير على رأي الكوفيين،وعلى الحذف على رأي البصريين.

(١) القطع: ٢٨٣.

غرائب سورة الحجر

المسألة التاسعة والثلاثون:

في قوله تعالى:

﴿وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (السمع) واختار الشيخ الهبطي[3] الوقف على (مبين) وقد منع السجاوندي[4] الوقف على (رجيم)، قال «لا للاستثناء» فالاستثناء على ذلك متصل لا منقطع، وهو علة وقف الإمام إذ المعنى أنها محفوظة من الشياطين إلا المسترق، فيتبادر إلى الذهن:كيف يوفق بين الحفظ والاسترق؟ وتتشوف النفس إلى معرفة حال المسترقة. والاختيار الوقف على (رجيم) دلالة على انقطاع الاستثناء وخروج (إلا) إلى معنى (لكن) ووصل (السمع) بما بعدها.

(١) الحجر: ١٧، ١٨.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٦٨.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٦.
(٤) الوقف والابتداء: ٢٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غرائب سورة النحل

المسألة الأربعون:

لم يرتض النحاس[١] وقف الإمام نافع[٢] على (عباده) من قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾[٣] قال: «عن نافع تم، وهو غلط، لأن (أن) متعلقة بما قبلها، والتمام عند الأخفش وأبي حاتم (فاتقون)» الوقف على رأس الآية اختيار الشيخ الهبطي[٤]

وعلل ابن سيد الناس[٥] وقف الإمام بقوله: «ولعله جعله ابتداء مضمرا» وخرجه الأشموني[٦] على أن ما بعده بدل من مقدر محذوف أي: يقال لهم أن أنذروا قومكم.

المسألة الحادية والأربعون:

وقف الإمام[٧] على (خلقها) وعلى (دفء) معًا في قوله تعالى:

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[٨]،

(١) القطع: ٢٩١.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٦٩.
(٣) النحل: ٢.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٨.
(٥) التنبيهات: ١٤٦.
(٦) ينظر: منار الهدى: ٤٢٩.
(٧) ينظر: كشف اللثام: ٦٩.
(٨) النحل: ٥.

ووافق الشيخ الهبطي[١] الإمام في الأول، وخالف في الثاني، فلم يقف إلا على رأس الآية، ووجه وقف الإمام التفصيل بتعداد المنافع، غير أنه يستوجب الوقف على (منافع) أيضًا، والسكت أولى من الوقف لشدة التعلق.

المسألة الثانية والأربعون:

في قوله تعالى:

﴿لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٢] وقف الإمام[٣] على (القيامة) والظاهر أن (ومن أوزار) معطوف على ما قبله، أي: ويحملون بعض أوزار، ووجه وقفه التفصيل لأنواع الأوزار، واختار الهبطي[٤] الوقف على (علم) لما ذكر من العطف.

المسألة الثالثة والأربعون:

وقف الإمام[٥] على (يُنَزِّلُ) من قوله تعالى:

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٦] وعلق عليه ابن سيد الناس[٧] قائلًا: «وفيه

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٨.
(٢) النحل ٢٥.
(٣) ينظر: كشف اللثام: ٦٩.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٨.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٧١.
(٦) النحل: ١٠١.
(٧) التنبيهات: ١٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفصل بين الجواب والشرط»، وقد منع السجاوندي[1] الوقف على (آية) كذلك بناء على أن (قالوا) جواب (إذا) وأن (والله أعلم) جملة معترضة بين الشرط وجوابه، ولأجله اختار الهبطي[2] الوقف على (مفتر)، ووجه وقف الإمام الدلالة على حذف جواب الشرط وأن جملة (والله أعلم) في محل نصب حال من (بدلنا) أي: بدلنا عالمين، وما بعد الحال يدل على الجواب المحذوف وتقديره: اتخذوه - أي النسخ - مطعنًا، قال الزمخشري[3] في تفسير الآية: «اتخذوه مدخلًا للطعن فطعنوا، ذلك لجهلهم وبُعدهم عن العلم بالناسخ والمنسوخ، وكانوا يقولون: إن محمدًا يسخر من أصحابه، يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غدًا».

وله وجه آخر وهو مجرد الدلالة على الحذف بتقدير: فأخبرت بأمر ذلك التبديل أصحابك قالوا...

(١) ينظر: الوقف والابتداء: ٢٥٩.
(٢) ينظر: تقييد الوقف: ٢٣٩.
(٣) الكشاف: ٢/ ٦٣٤.

غرائب سورة الكهف

المسألة الرابعة والأربعون:

في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ﴾[1] وقف الإمام[2] على (فليكفر)، ومنعه السجاوندي[3]، قال: «لا، لأنه أمر تهديد بدلالة قوله: (إنا أعتدنا)، ولو فصل بين الدال والمدلول عليه صار مطلقًا، ومطلق الأمر للوجوب، فلا يحمل على غيره إلا بدلالة»، ولا يلزم ما ذكره -رحمه الله- من أن الوقف يحيل الأمر إلى مطلق الوجوب، أو أنه للتهديد؛ لأن المعنى: اختاروا لأنفسكم فمن كفر فجزاؤه كذا، ومن آمن فجزاؤه كذا، وقد ذكر جزاء المؤمنين أيضًا، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾[4]، وإنما قدم جزاء الكافرين؛ لأن الخطاب موجه لهم.

المسألة الخامسة والأربعون:

وقف الإمام نافع[5] على (خير) وعلى (فأعينوني) معا في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[6] وخالف

(١) الكهف: ٢٩.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٧٣.
(٣) الوقف والابتداء: ٢٦٧.
(٤) الكهف: ٣٠، ٣١.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٧٣.
(٦) الكهف: ٩٥.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشيخ الهبطي[1] في الثاني فوقف على رأس الآية.

وفي وقف الإمام فصل بين الشرط وجوابه، ولا تمام دون الجواب غير أن له وجهًا، وهو بيان أن القوة بما مكنه فيه ربه، وليست من قبلهم فهي متعلقة بـ(أجعل) لا (أعينوني) فيتسق المعنى مع السياق، وعلامة الجزم رابطة بين جزئي الكلام، لكن السكت أولى من الوقف في هذا الموطن.

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٤٤.

غرائب سورة مريم

المسألة السادسة و الأربعون:

وقف الإمام نافع[1] على (منه) في قوله تعالى:

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾[2]، وعنه قال ابن سيد الناس[3]: «زعم بعضهم أنه يجوز الوقف عليه، وتوهم الاستئناف في الواو»، واختار الشيخ الهبطي[4] الوقف على (ولدا)، وهو التمام عند أحمد بن موسى[5]؛ لأن التقدير: لأن دعوا.

ولا وجه لوقف الإمام إلا التفصيل تنبيهًا على آثار عظم الكلمة المفتراة على الله -جل شأنه - قال الزمخشري[6] في معنى الآيات، وكيف تؤثر هذه الكلمة في الجمادات بأنه قد قيل: «استعظامًا للكلمة وتهويلًا من فظاعتها وتصويرًا لأثرها في الدين وهدم قواعده، وأن مثال ذلك في المحسوسات أن يصيب هذه الأجرام العظيمة التي هي قوام العالم ما تنفطر منه وتنشق وتخر».

(١) ينظر: كشف اللثام: ٧٤.
(٢) مريم: ٨٩ – ٩١.
(٣) التنبيهات: ١٥٦.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٤٥.
(٥) ينظر: القطع: ٣٢٣.
(٦) الكشاف: ٣/ ٤٥.

المكتبة العلمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غرائب سورة الأنبياء

المسألة السابعة والأربعون:

على (ظلموا) من قوله تعالى:

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾(١) وقف الإمام نافع(٢)، واختار الشيخ الهبطي(٣) الوقف على (مثلكم)، ووجه وقف الإمام، إما الدلالة على الحذف على تقدير: قالوا هل هذا، وإما التنبيه على فحوى النجوى ليتشوف السامع إلى معرفة ما أسروا به بينهم، وكأنه قيل: وما الذي تناجوا به ؟

ووجه وقف الهبطي التفصيل، لأن ما بعده من نجواهم أيضًا، ولكنه من جهة المعنى نهي، وما قبله استهزاء، أي استهزؤا مكذبين بقولهم ما هذا إلا بشر مثلكم، ثم نهوا عن اتباع الرسول بقولهم: أفتأتون السحر وأنتم تبصرون.

ويحتمل أن (أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) ليس من نجواهم فيما بينهم؛ بل هو ما اتفقوا في النجوى عليه ثم خاطبوا قومهم به، ولذا قيل بعده:

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٤)، ولم يقل: يعلم السر، فالوقف للتفريق بين الحالين.

(١) الأنبياء: ٣.
(٢) ينظر: كشف اللثام:
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٤٧.
(٤) الأنبياء: ٤.

غرائب سورة الحج

المسألة الثامنة والأربعون:

على (كل ضامر) من قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(١)، وقف الإمام نافع(٢) والأخفش ويعقوب وأحمد ابن موسى الدينوري، وخولفوا في ذلك؛ لأن (يأتين) نعت لـ(ضامر)(٣)، قال الزمخشري(٤) في إعراب (على كل ضامر): إنها «حال معطوفة على حال، كأنه قال: رجالًا وركبانًا، (يأتين) صفة لـ(كل ضامر)؛ لأنه في معنى الجمع». ولذا وقف الشيخ الهبطي(٥) على (الأنعام)؛ لتعلق (ليشهدوا) وما بعده بـ(يأتوك)، أي: يأتوك ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام)(٦).

ولقائل أن يقول: إن الإمام ومن معه حملوا وقفهم على المعنى كذلك؛ لأن معنى رجالًا وركبانًا: جموعًا كثيرة، فوقفوا؛ لئلا تحمل (يأتين) على الضوامر فقط، وتدل عليه قراءة ابن مسعود(٧) (يأتوك)،إذ هي للناس المؤذن فيهم رجالًا وركبانًا، وهو بذلك وقف بيان، ولا تخضع وقوف البيان للقواعد النحوية.

(١) الحج: ٣٠.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٧٩.
(٣) ينظر: القطع: ٣٤٤، والمكتفى ٣٩٤.
(٤) الكشاف: ٣/ ١٥٢، وينظر: التبيان: ٢/ ١٤٣.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٤٩.
(٦) الحج: ٣١.
(٧) ينظر: القطع: ٣٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة التاسعة والأربعون:

في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾(١)، وقف الإمام(٢) على (صلوات)، وعنه قال النحاس(٣): «وردّ هذا أكثر النحويين منهم نصير؛ لأن (مساجد) معطوف على ما قبله، وإن رفعته بالابتداء لم يجز؛ لأنه نكرة ولا خبر معه، فإن كان المقصود أن يكون المعنى: (ومساجد يذكر فيها اسم الله) خاصة للمساجد فجائز أن يوقف على الأول، ويكون الضمير يعود عليها وحده»، ولا مخصص لاختصاص المساجد بكثرة الذكر؛ لأن دور عبادة اليهود والنصارى كذلك، وإنما الوقف بيان للدلالة على أنه لولا الدفع لهدمت الصوامع والبيع والصلوات فيما مضى، وستهدم المساجد إن لم يدافع عنها؛ لأنها رمز الإسلام، فكأن الوقف للتنبيه عليها لمكانتها عند المسلمين حَثًّا لهم ودفعًا؛ لأنهم المخاطبون بالإذن بالجهاد. ووقف الهبطي(٤) على (كثيرًا) للعطف، والاختيار السكت على ما وقف عليه الإمام.

المسألة الخمسون:

وقف الإمام نافع(٥) على الأرض من قوله تعالى:

(١) الحج: ٤٠.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٧٩.
(٣) القطع: ٣٤٥.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٠.
(٥) ينظر: كشف اللثام: ٨٠.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾(١) وعلق عليه النحاس(٢) قائلًا: «وهذا على قراءة نافع ليس بتمام، ولكنه تمام على قراءة عبد الرحمن بن هرمز؛ لأنه يقرأ: (والفلكُ) بالرفع».

ويحتمل أنه وقف تفصيل بيّن به أنواع المسخرات، ويحتمل أنه قد روى عنه على قراءة شيخه عبد الرحمن بن هرمز؛ لأنه كان يقرئ بكل ما قرأ، قال مكي بن أبي طالب(٣): «وقد روي أنه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ، حتى يقال له: نريد أن نقرأ عليك باختيارك مما رويت».

ووقف الشيخ الهبطي(٤) على (بأمره) عطفًا على مفعول (سخر)، وعليه علّق محقق(٥) كتاب الشيخ قائلًا: «المقام يقتضي وصله بالأولى لعطف ما بعده عليه».

ولا يلزم ما ذكره؛ لاختلاف العامل، ودلالة على أن الواو استئنافية لا عاطفة، وإن كان الفاعل في (سخر) و (يمسك) واحدًا، فهو على ذلك وقف كافٍ، فإن قيل: إن جملة (يمسك) معطوفة على خبر (أن)؟ قيل: نعم، لكنه يفيد التفصيل؛ لأن المقام مقام امتنان.

(١) الحج ٦٥.
(٢) القطع: ٣٤٧.
(٣) الإبانة عن معاني القراءات: ٤٥.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٠.
(٥) ينظر: نفسه: ٢٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الحادية والخمسون:

في قوله تعالى:

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾(١) وقف الإمام نافع(٢) على (زيتونة)، وعلى (نار) معًا، واختار الشيخ الهبطي(٣) الوصل والوقف على (نار).

ويشكل وقف الإمام على (زيتونة)؛ لأن (لا شرقية ولا غربية) نعت لها، ولا يوقف بين النعت ومنعوته لتلازمهما، ولا وجه له ظاهر إلا التنبيه على صفتها، وقيل في تفسيرها أقوال، قيل: هو زيتون الشام، وقيل: أي يتعاقب الظل والشمس عليها، وقيل: بل هي شرقية غربية في آن، فليست مما تطلع عليه الشمس في شروقها فقط أو غروبها(٤).

المسألة الثانية والخمسون:

خالف الشيخ الهبطي(٥) الإمام نافعا(٦)، فلم يقف على (يغشاه موج)؛ بل وقف على (سحاب) من قوله تعالى:

(١) النور: ٣٥.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٨١.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٣.
(٤) ينظر: الكشاف: ٣/ ٢٤١.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٤.
(٦) ينظر: كشف اللثام: ٨١.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾(١).

وعن ذلك قال النحاس (٢): «ليس بتمام؛ لأن (من فوقه موج) نعت».

ومراد الإمام من وقفه بيان النوعين فرقًا بين الموجين الموج الظاهر على السطح، وموج الأعماق الخفي، وكأنه ألهم ما أثبته العلم الحديث تصديقًا للقرآن الكريم (٣).

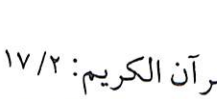

(١) النور: ٤٠.
(٢) القطع: ٣٦١.
(٣) ينظر: من آيات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم: ٢/ ١٧-١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الثالثة والخمسون:

في قوله تعالى:

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾[1] وقف الإمام[2] على (السمع)، قال النحاس[3]: «تمام على ما روي عن نافع، والتمام عند غيره (... كاذبون)؛ لأن الجملة في موضع الحال».

واختار الشيخ الهبطي[4] الوقف على رأس الآية، والواو تحتمل الحالية والاستئنافية، ووقف الإمام يدل على اختيار وجه الاستئناف، والمراد: أكثر الأفاكين كاذبون يفترون حتى على الشياطين، مصداقًا لقوله: «تلك الكلمة الحق يخطفها الجني، فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة»[5].

وعلى ذلك جملة (يلقون السمع) للشياطين وما بعدها للكهان.

وقيل: إن (وأكثرهم كاذبون) للشياطين، وهو وجه الوصل.

(١) الشعراء ٢٢١ – ٢٢٢.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٨٣.
(٣) القطع: ٣٧٧.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٧.
(٥) صحيح مسلم: ٤/ ١٧٥٠.

المسألة الرابعة والخمسون:

وقف الإمام[1] على (عرش) من قوله تعالى:

﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[2]،

فذكر ابن الأنباري[3] أنه لا يجوز إلا على قبح؛ لأن (عظيم) نعت للعرش، ولو كان معلقًا بـ(وجدتها) لقيل: عظيمة وجدتها.

ووصف ابن قتيبة والنحاس[4] من يقف عليه بالجهل بالعربية.

واستغربه الأشموني[5]، قال:

«أمّا عرشها فهو أذل وأحقر من أن يصفه الله بالعظم، وفيه أيضًا قطع النعت النكرة، وهو قليل».

ولا يلزم من وقف الإمام أن توصل (عظيم) بـ(وجدتها)، ولا إعرابها نعتًا من كلام الهدهد، ولا نعتًا مقطوعًا من كلام رب العالمين؛ بل يجوز أن تعرب (عظيم) خبرًا لمبتدأ محذوف جوابًا عن سؤال محذوف استئنافًا بيانيًّا.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٨٣.
(٢) النمل: ٢٣ – ٢٤.
(٣) ينظر: إيضاح الوقف: ٢/ ٨١٥.
(٤) ينظر: القطع: ٣٧٩.
(٥) منار الهدى: ٥٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكأن نبي الله سليمان سأل: وكيف هو؟ فقال الهدهد: عظيم، ثم استأنف، ويعضده اهتمامه -عليه السلام- بعرشها؛ إذ طلب إحضاره إليه، وجعله سبيلًا إلى هدايتها.

وعلى (عظيم) وقف الشيخ الهبطي(١).

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٥٧.

غرائب سورة الروم

المسألة الخامسة والخمسون:

من غريب وقفه(١) - رحمه الله - الوقف على(دعوة) من قوله تعالى:

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾(٢)، ووافقه أحمد بن موسى ويعقوب والأخفش(٣)، قال يعقوب الحضرمي(٤): «فهذا الوقف الذي يحق على العالم علمه»، واحتج عليه ابن الأنباري(٥) واصفًا إياه بأنه خطأ في العربية؛ لأن (إذا) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وقال أبو حاتم(٦): «الوقف على (دعوة) قبيح»، واختار الوقف على (الأرض)، ولم يستحسنه النحاس(٧)؛ لأنه لم يأت جواب (إذا)، فما الذي يحق على العالم علمه في هذا الوقف الموصوف بالقبح ومخالفة العربية؟.

هذا الوقف غير خاضع لنظرية العامل النحوية؛ بل هو وقف بيان، يرفع إيهام أن تكون الدعوة نابعة من الأرض.

قال قتادة(٨): «دعاكم من السماء فأجبتم من الأرض»، وربما أريد به الدلالة

(١) ينظر: كشف اللثام: ٨٧.
(٢) الروم: ٢٥.
(٣) ينظر: التنبيهات: ١٧٦.
(٤) القطع: ٤٠١.
(٥) ينظر: إيضاح الوقف: ٢/ ٨٣٢، ٨٣٣.
(٦) التنبيهات: ١٧٦.
(٧) القطع: ٤٠١، وكذلك السجاوندي، وصفهما بالتعسف. ينظر: الوقف والابتداء: ٣٣٣، ٣٣٤.
(٨) منار الهدى: ٦٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على حذف جواب (إذا) الأولى، وأن (من الأرض) متعلقة بـ(تخرجون) على التقديم والتأخير، وقدّم تأكيدًا على بعثهم منها لأنهم ينكرونه، وكأنه كرر معنى إجابتهم الداعي بهذا التذييل، ولمستدل أن يستدل به على أن ما بعد (إذا) يعمل فيما قبلها، فإن أبيت إلا التقليد فقدر عاملًا محذوفًا يفسره ما بعده، أي: تخرجون من الأرض إذا أنتم تخرجون، غير أني أستحبُّ السكت في وقوف البيان لا الوقف.

وعلى رأس الآية وقف الشيخ الهبطي(١)

(١) ينظر: تقييد الوقف: ٢٦٣.

غرائب سورة لقمان

المسألة السادسة والخمسون:

أغرب الإمام(١) فوقف على (أقلام) من قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٢)، قال النحاس(٣): «هذا لا معنى له، ولم يأت جواب (لو)»، والوقف على (كلمات الله) اختيار الهبطي(٤).

ولا وجه لوقف الإمام إلا على التفصيل، وفيه الإشارة إلى العدول عن الأصل، وهو التبعية في الحركة الإعرابية بين المعطوفات، وإلى تحول جملة (والبحر يمده) من الفعلية إلى الاسمية بإقامة المفعول الفضلة المتأخر رتبة مقام الركن الأساسي مبالغة في الاهتمام بالمقدم وتنبيهًا عليه؛ لأن المقام مقام تعظيم وتفخيم.

(١) ينظر: كشف اللثام: ٨٨.
(٢) لقمان: ٢٧.
(٣) القطع: ٤٠٧.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة السابعة والخمسون:

في قوله تعالى:

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾[1] اختار الإمام نافع[2] الوقف على(مثلًا) ، ووقف أحمد بن جعفر على(القرية) ، «وخولفا جميعًا؛ لأن (وَاضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا) كلام ناقص، والتقدير عند النحويين: واضرب لهم أصحاب القرية مثلًا، و(إذ) متعلقة بما قبلها، فلا يتم الكلام دونها»[3] .

ووجه وقف الإمام التشوف تنبيهًا على القصة، ووجه وقف أحمد بن جعفر محمول على ما قيل من التقديم والتأخير، غير أنه لا يرى أن (إذ) متعلقة بـ(اضرب)؛ بل يقدر لها فعلًا محذوفًا، أي: اذكر إذ، وهو اختيار السجاوندي[4] لما جعل الوقف على (القرية) لازمًا.

واختار الشيخ الهبطي[5] الوقف على رأس الآية، وهو وقف كافٍ على تقدير: (واذكر إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما...)، وإلا فحسن على إعراب (إذ) الثانية بدلًا من الأولى.

(١) يس: ١٣.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٩١.
(٣) القطع: ٤٣٠.
(٤) الوقف والابتداء: ٣٥٥.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٢٧٠.

المسألة الثامنة والخمسون:

وقف الإمام نافع[1] ويعقوب الحضرمي، وهو قول مجاهد وعيسى بن عمر الثقفي[2] على(أم) من قوله تعالى:

﴿أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾[3] ، واختار الشيخ الهبطي[4] الوقف على (تبصرون).

فمن وقف على(أم) دل بوقفه على الحذف، والتقدير: أفلا تبصرون أم أنتم بصراء، ومن وقف على رأس الآية يجعل من (أم) للإضراب بمعنى: بل، ومنه قول العرب: إنها لإبل أم شاء[5] .

(١) ينظر: كشف اللثام: ٩٧.
(٢) ينظر: القطع: ٤٧٠، والمكتفى: ٥٠٨.
(٣) الزخرف: ٥١ - ٥٢.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٧٩.
(٥) ينظر: المكتفى: ٥٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة التاسعة والخمسون:

على(الهدى) من قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[1] وقف الإمام نافع[2]، وكذلك محمد بن عيسى، وخطّأهما النحاس[3]، قال: «هذا القول خطأ؛ لأنه لم يأت خبر (إن)، ولا يجوز حذفه؛ لأنه لا اضطرار لذلك...، والتمام (الشيطان سول لهم)، وهذا قول الكسائي والفراء وأبي عبيد وأبي حاتم»، وعليه وقف الشيخ الهبطي[4].

وأقول: إن قاعدة (جواز الحذف إن دل عليه دليل) عامة في كل كلام، شاملة للخبر وغيره؛ لأن المحذوف كالموجود ما دام السياق يدل عليه مثلًا، وقد حذفوا جواب الشرط ولا تمام دونه، وأساغوا الوقف على الشرط لدلالة السياق، فما الذي يمنع من حذف الخبر هاهنا، والوقف يدل على الحذف، والسياق كذلك، فضلًا عما فيه من التنبيه على سبب ضلالهم، فكأنه قيل: قد ضلوا.

(١) محمد: ٢٥.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ٩٩.
(٣) القطع: ٤٨٥، ٤٨٦.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٨٢.

المسألة الستون:

في قوله تعالى:

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (موسى)، ورده النحاس[3]، قال: «هذا لا معنى له؛ لأن (إبراهيم) معطوف على (موسى) بلا اختلاف في ذلك»، لكن الوقف يلفت السمع إلى وفاء إبراهيم، وهو المقصود بالبيان، وإلا لقيل: بما في صحف إبراهيم وموسى، كما قيل:

﴿إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[4]، ويعضده سبب نزول الآية، فقيل: إنها نزلت في عثمان بن عفان ﷺ لما قال له أخوه من الرضاعة: أعطني ناقتك برحلها، وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها، فأعطاه، وأشهد عليه وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة[5].

فوفاء إبراهيم - عليه السلام - بإتمام ما ابتلاه الله به قد يغفل عنه السامع حين الوصل، ولذا حسن الوقف تنبيهًا عليه، فضلًا عن التناغم الصوتي في رؤوس الآي.

(١) النجم: ٣٦ - ٣٨.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ١٠٢.
(٣) القطع: ٥٠٤.
(٤) الأعلى: ١٨ - ١٩.
(٥) ينظر: أسباب النزول: ٣٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحمل الأخفش[1] الوقف على (وقّى) على الاستئناف البياني، قال: «(وقّى) كافٍ على استئناف سؤال، كأن قائلًا قال: وما في صحفهم ؟ فأجيب: ألا تزر وازرة...».

واختار الشيخ الهبطي[2] الوقف على (أخرى) على ما قال النحاس.

(١) منار الهدى: ٤٧٩.

(٢) ينظر: تقييد الوقف: ٢٨٧.

غرائب سورة الحديد

المسألة الحادية والستون:

لم يجز الأشموني قوله تعالى:

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾[1] ، وقف الإمام نافع[2] على (باب) ، واختار الشيخ الهبطي[3] الوقف على (العذاب) .

وكأن الإمام يشير بوقفه إلى أن الضمير في (باطنه) للسور لا الباب.

(١) الحديد: ١٣.

(٢) ينظر: كشف اللثام: ١٠٤.

(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الثانية والستون:

وقف الإمام نافع[1] على (إياكم) من قوله تعالى:

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾[2]، ووافقه يعقوب وابن قتيبة، وعلق النحاس[3] على وصفهم إياه بالتمام قائلًا: «هذا كلام متناقض؛ لأنه إن كان المعنى يخرجون الرسول ويخرجونكم فالكلام متصل».

والوقف على (ربكم) اختيار الهبطي[4]، غير أن أبا حاتم[5] وصف الوقف على (إياكم) بأنه وقف بيان، كأنه لنفي أن تكون (إياكم) تحذيرًا من الإيمان، ولا يكون ذلك إلا بالوقف على (الرسول).

(١) ينظر: كشف اللثام: ١٠٥.
(٢) الممتحنة: ١.
(٣) القطع: ٥٢٦.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٩٢.
(٥) ينظر: القطع: ٥٢٦.

المسألة الثالثة والستون:

لم يجز الأشموني قوله تعالى:

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[1]

وقف الإمام نافع[2] على (يبعثوا)، وعلى (وربي) ثم على (لتبعثن)، وخالف الهبطي[3] في الوقفين الأخيرين، ووقف على (عملتم).

ولم يستحسن مكي بن أبي طالب[4] وقفي الإمام نافع لظهور المضمر، ولأن (لتبعثن) جواب القسم، فلا يفصل بين القسم وجوابه، وما بعده معطوف عليه.

ووجه وقف الإمام التفصيل والتنبيه على البعث والحساب معًا؛ لأنهم بإنكارهم البعث أنكروا الحساب ضمنًا، وأراد من الوقف على (لتبعثن) أن يبرز (ثم)، ودلالتها على التوكيد.

(١) التغابن: ٧.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ١٠٦، ١٠٧.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٢٩٣.
(٤) ينظر: الوقف على (كلا) و(بلى): ٨٦، ٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الرابعة والستون:

اختار الإمام نافع[1] الوقف على (أهليكم) من قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾[2]، وعنه

قال ابن سيد الناس[3]: «معناه: بما يقربكم إلى الله تعالى، قال: ويبتدئ(نارا)، بمعنى: واتقوا نارًا وقودها الناس والحجارة، قال العماني: هذا تعسف غير مرضي، قلت: تعسف وتكلف ومخالفة للظاهر من غير دليل».

ووقف الهبطي[4] على رأس الآية.

(١) ينظر: كشف اللثام: ١٠٧.
(٢) التحريم: ٦.
(٣) التنبيهات: ٢٠٧.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٩٤.

المسألة الخامسة والستون:

في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾[1] وقف الإمام[2] على (ليال)، وعلق عليه النحاس[3] قائلًا: «وهذا لا معنى له، ولأنه لم يسخرها عليهم سبع ليال فقط».

واختار الشيخ الهبطي[4] الوقف على (حسومًا).

وقد فسر الحسم بالتتابع، وفسر باستئصال الشأفة[5]، وقالوا: إن الواو في الآية الكريمة لا تفيد ترتيبًا؛ إذ لو كانت الليالي قبل الأيام لكانت مساوية لليالي أو أقل[6].

فأما أن تقديم الليالي يفيد أن العذاب قد بدأ ليلًا، والحسم باستئصالهم كان نهار اليوم الثامن، وهو الظاهر، أو أنه بدأ نهارًا وانتهى نهارًا، ولا مرجح له إلا رؤية الظلة، ويجوز أنهم رأوها آخر النهار وحاق بهم العذاب في الليل، ولعل الإمام نافع بين بالوقف أن معنى الحسم الاستئصال، فيدل الوقف على الحذف، أي: وحسموا في ثمانية حسومًا.

(١) الحاقة: ٧.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ١٠٨.
(٣) القطع: ٥٤٢.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٩٦.
(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٩/ ٦٢، ٦٣.
(٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤/ ٤٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة السادسة والستون:

في قوله تعالى:

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (كفرتم)، وعلى (شيبًا)، قال النحاس[3]: «وغلطه جماعة منهم أبو حاتم؛ لأن المعنى عندهم: فكيف تتقون إن كفرتم يومًا يجعل الولدان شيبًا لشدته وهوله، فكيف تتقون به إن كفرتم، والحجة لنافع أن يكون المعنى: الله يجعل الولدان شيبًا يومًا».

وأحسب أن ما يناسب السياق أن يقدر: أحذركم يومًا، والوقف يدل على حذف جواب الشرط كذلك، أي: فكيف تتقون إن كفرتم بالرسول كما كفر آل فرعون برسولهم أن يأخذكم الله بعذاب وبيل كعذابهم في الدنيا، فالتهديد بالاستفهام على سوء العاقبة في الحياة، ثم هددهم بعذاب يوم الحساب.

واختار الهبطي[4] الوقف على (منفطر به).

❁❁❁

(١) المزمل: ١٧ - ١٨.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ١٠٧.
(٣) القطع: ٥٥٠.
(٤) ينظر: تقييد الوقف: ٢٩٨.

المسألة السابعة والستون:

وقف الإمام نافع[1] على (ثَمّ) من قوله تعالى: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾[2]، واختار الشيخ الهبطي[3] الوقف على رأس الآية.

وفي وقف الإمام تنبيه على الصفة، صفة الأمانة لجبريل - عليه السلام -؛ لأنه وسيط النقل بين الله - تعالى - ونبيه الكريم، والكلام مسوق لإثبات صدق نبوته، وأنه من الله مرسل، فكأنه بوقفه قد وضعها بين قوسين بارزين، والسكت أولى من الوقف لشدة التعلق.

❁❁❁

(١) ينظر: كشف اللثام: ١١١.
(٢) التكوير: ٢١.
(٣) ينظر: تقييد الوقف: ٣٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الثامنة والستون:

في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾[1] وقف الإمام نافع[2] على (إرم)، ووصفه الكسائي بأنه وقف جيد، واستحب الرؤاسي[3] وقفه، قال: «في القرآن حروف أحب أن أقف عليها لأتبين معناها، منها (بعاد إرم) أسكت عليه».

ولم يقبل النحاس[4] الوقف عليه، وقال بأنه «خطأ على مذهب أهل التأويل وأهل العربية، ولست أدري ما هذا الذي حكي عن الكسائي وما وجهه؛ لأنه لا يجوز الابتداء بمخفوض»، ثم نقل قول قتادة: إن (إرم) اسم قبيلة، وقول مجاهد أنها مدينة، وأعرب (إرم) بدلًا من عاد، و(ذات العماد) نعتًا أو بدلًا من (إرم)، فأما إنه لا يجوز الابتداء بمخفوض فقد جاز في الوقف على رؤوس الآي أو التناغم الصوتي أو التفصيل للصفات، وكذلك الأمر هنا لأنه وقف بيان بيّن به أن (إرم) اسم القبيلة لا اسم المدينة، وهو ما يتناسب مع أحد قولي أهل التأويل.

ووقف الشيخ الهبطي[5] على (سوط عذاب).

(١) الفجر: ٦ - ٧.
(٢) ينظر: كشف اللثام: ١١٢.
(٣) القطع: ٥٧٢.
(٤) نفسه: ٥٧٢.
(٥) ينظر: تقييد الوقف: ٣٠٤.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- الإبانة عن معاني القراءات. مكي بن أبي طالب، حموش بن محمد بن مختار. ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
- أساس البلاغة. الزمخشري. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. دار الفكر، بيروت. ٢٠٠٠م.
- أسباب النزول الواحدي. أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٦٨هـ) ت: السيد الجميلي. دار الريان للتراث.
- إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس (ت د. زهير غازي، مكتبة الثقافة الدينية.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل الأنباري. أبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار (ت ٣٢٨هـ) ت محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
- البحر المحيط. أبو حيان. محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ) ت عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- التبيان في إعراب القرآن، العكبري. أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- تفسير القرآن للضحاك، أبي القاسم الضحاك بن مزاحم، ت: د. محمد شكري أحمد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٩٩٩م.

- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، تأليف : د. وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

- تقريب النشر في القراءات العشر. ابن الجزري. محمد بن محمد. ت: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث مصر، ط٢، ١٩٩٢م.

- تقييد وقف القرآن الكريم، الهبطي. محمد بن جمعة، (ت ٩٣٠هـ) ت: الحسن بن أحمد دكاك، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات، الزواوي : ابن سيد الناس عبد السلام بن علي، ت: عبد السلام مفتاح الفطيسي، رسالة ماجستير بإشراف. أ. د.مهدي عبيد جاسم، جامعة عمر المختار، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٦م.

- التيسير في القراءات السبع الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، اعتنى به أتوبرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

- جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري. أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، ت: محمود شاكر. دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

- سنن الترمذي. الترمذي. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) ت: أحمد محمد شاكر، دار الحديث القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م.

- سنن أبي داود .السجستاني. سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

-علوم الحديث ومصطلحه ، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط ٢٠، ١٩٩٦م.

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان. النيسابوري، الحسن بن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

-الفهرست. ابن النديم. محمد بن إسحاق. ت. ناهد عباس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، ط١، ١٩٩٩م.

-القطع والائتناف . النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . الزمخشري. أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ت: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي.

-كشف اللثام عن وقف التمام ، محمد عبد الحميد جار الله.

- معاني القرآن وإعرابه . الزجاج. أبو إسحاق (ت ٣١١هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٤م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) دار الشام، للتراث بيروت.

المكتبة العامة الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- النشر في القراءات العشر. ابن الجزري. محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، ت: محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

- المقصد لتلخيص ما في المرشد. الأنصاري، زكريا بن محمد، بحاشية منار الهدى. ت: شريف أبو العلاء العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

- المكتفى في الوقف والابتداء، الداني. أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- من آيات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، د. زغلول النجار، مكتبة الشروق الدولية، ط٨، ٢٠٠٥م.

- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا. الأشموني، أحمد بن محمد. ت: شريف أبو العلاء العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

- الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن. القيسي، مكي بن أبي طالب، حموش بن محمد، ت: د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، مصر. ط١، ٢٠٠٣م.

- الوقف والابتداء، السجاوندي، محمد بن طيفور، ت: الحسن هاشم درويش، دار المناهج.

الفهرس

مقدمة ٥
فصل في معنى الغريب ٨
غرائب سورة البقرة ١٠
المسألة الأولى: ١١
المسألة الثانية: ١٢
المسألة الثالثة: ١٤
المسألة الرابعة: ١٥
المسألة الخامسة: ١٨
المسألة السادسة: ١٩
المسألة السابعة: ٢٠
المسألة الثامنة: ٢١
المسألة التاسعة: ٢٢
غرائب سورة آل عمران ٢١
المسألة العاشرة: ٢٣
المسألة الحادية عشرة: ٢٤
المسألة الثانية عشرة: ٢٥
المسألة الثالثة عشرة: ٢٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة الرابعة عشرة: ٢٧
المسألة الخامسة عشرة: ٢٨
المسألة السادسة عشرة: ٢٩
المسألة السابعة عشرة: ٢٩
المسألة الثامنة عشرة:- ٣٠
غرائب سورة النساء ٣١
المسألة التاسعة عشرة: ٣٢
المسألة العشرون: ٣٢
المسألة الحادية والعشرون:- ٣٣
غرائب سورة المائدة ٣٢
المسألة الثانية والعشرون: ٣٥
المسألة الثالثة والعشرون: ٣٥
المسألة الرابعة والعشرون: ٣٦
المسألة الخامسة والعشرون: ٣٧
غرائب سورة الأنعام ٣٨
المسألة السادسة والعشرون: ٣٩
غرائب سورة الأعراف ٤٠
المسألة السابعة والعشرون: ٤١

المسألة الثامنة والعشرون: ٤٢
المسألة التاسعة والعشرون: ٤٣
المسألة الثلاثون: ٤٤
غرائب سورة الأنفال ٤٤
المسألة الحادية والثلاثون: ٤٥
غرائب سورة التوبة ٤٥
المسألة الثانية والثلاثون: ٤٦
غرائب سورة هود ٤٦
المسألة الثالثة والثلاثون: ٤٧
المسألة الرابعة والثلاثون: ٤٨
غرائب سورة يوسف ٤٨
المسألة الخامسة والثلاثون: ٤٩
المسألة السادسة والثلاثون: ٥٠
غرائب سورة إبراهيم ٤٩
المسألة السابعة والثلاثون: ٥١
المسألة الثامنة والثلاثون: ٥١
غرائب سورة الحجر ٥٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المسألة التاسعة والثلاثون: ٥٣

غرائب سورة النحل ٥٣

المسألة الأربعون: ٥٤

المسألة الحادية والأربعون: ٥٤

المسألة الثانية والأربعون: ٥٥

المسألة الثالثة والأربعون: ٥٥

غرائب سورة الكهف ٥٦

المسألة الرابعة والأربعون: ٥٧

المسألة الخامسة والأربعون: ٥٧

غرائب سورة مريم ٥٨

المسألة السادسة و الأربعون: ٥٩

غرائب سورة الأنبياء ٥٩

المسألة السابعة والأربعون: ٦٠

غرائب سورة الحج ٦٠

المسألة الثامنة والأربعون: ٦١

المسألة التاسعة والأربعون: ٦٢

المسألة الخمسون: ٦٢

غرائب سورة النور ٦٣

المسألة الحادية والخمسون: ٦٤

المسألة الثانية والخمسون: ٦٤

غرائب سورة الشعراء ٦٥

المسألة الثالثة والخمسون: ٦٦

غرائب سورة النمل ٦٦

المسألة الرابعة والخمسون: ٦٧

غرائب سورة الروم ٦٨

المسألة الخامسة والخمسون: ٦٩

غرائب سورة لقمان ٧٠

المسألة السادسة والخمسون: ٧١

غرائب سورة يس ٧١

المسألة السابعة والخمسون: ٧٢

غرائب سورة الزخرف ٧٢

المسألة الثامنة والخمسون: ٧٣

غرائب سورة محمد ٧٣

المسألة التاسعة والخمسون: ٧٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غرائب سورة النجم ٧٤
المسألة الستون: ٧٥
غرائب سورة الحديد ٧٦
المسألة الحادية والستون: ٧٧
غرائب سورة الممتحنة ٧٧
المسألة الثانية والستون: ٧٨
غرائب سورة التغابن ٧٨
المسألة الثالثة والستون: ٧٩
غرائب سورة التحريم ٧٩
المسألة الرابعة والستون: ٨٠
غرائب سورة الحاقة ٨٠
المسألة الخامسة والستون: ٨١
غرائب سورة المزمل ٨١
المسألة السادسة والستون: ٨٢
غرائب سورة التكوير ٨٢
المسألة السابعة والستون: ٨٣

غرائب سورة الفجر ٨٣
المسألة الثامنة والستون: ٨٤
المصادر والمراجع ٨٥
الفهرس ٨٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صدر حديثاً

غاية النهاية

في

طبقات القراء

تأليف الإمام

شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي

ابن الجزري الدمشقي

المتوفى عام ٨٣٣ هـ

مجمع القرآن الكريم بالشارقة
المكتبة

تحقيق

الشيخ/ مجدي فتحي السيد

الشيخ/ جمال الدين محمد شرف

المجلد الأول

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية